

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية



* للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

<https://almanahj.com/eg>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة متوسطة اضغط هنا

<https://almanahj.com/eg/31>

* للحصول على جميع أوراق مرحلة متوسطة في مادة لغة عربية وجميع الفصول, اضغط هنا

<https://almanahj.com/eg/31arabic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة متوسطة في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

<https://almanahj.com/eg/31arabic1>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ مرحلة متوسطة اضغط هنا

<https://almanahj.com/eg/grade31>

* لتحميل جميع ملفات المدرس مجدي عبد الحميد اضغط هنا

التعبير الإبداعي (الابتكاري)

كيف نكتب موضوع التعبير؟

- ١- المراجعة: قراءة جيدة حتى تفهم المطلوب وتحدد الأفكار.
- ٢- اكتب الأفكار التي تستوحىها من رأس الموضوع في بداية الموضوع.
- ٣- مهد للموضوع بمقدمة مناسبة لا تخرج عن الموضوع.
- ٤- حاول أن تكون الأفكار على شكل أسئلة، والموضوع إجابة على هذه الأسئلة.
- ٥- اكتب بخط واضح، واترك سطرًا، ولا تنس علامات الترقيم.
- ٦- استشهد - ما أمكن - بالأيات والأحاديث والشعر والمواقف التاريخية المختصرة.
- ٧- تجنب الأخطاء الإملائية والنحوية؛ فإنها تقلل الدرجة.
- ٨- لا تطل فتعل ولا تختصر فتخل؛ فالوسطية في عدد الصفحات مهمة.
- ٩- انتقل من فكرة إلى فكرة، واجعل موضوعك متصلاً وله بناء متناسكاً.
- ١٠- اعتم بأسلوبك ومعلوماتك؛ لأن أساس التعبير: الأسلوب الجميل والمعلومة المفيدة.
- ١١- أوجز كل الموضوع في الخاتمة، وانتق عباراتك؛ لأن الخاتمة مهمة، فالانطباع الأخير يدوم، فاجعله أبه أو حديث أو شعر.
- ١٢- حاول أن تستفيد مما درست من شعر وقراءة وقصة في موضوعك.

١. حب الوطن

١- حب الوطن غريزة فطرية تستقر في كيان كل إنسان؛ فما واجبنا نحوه؟

٢- الأفكار:

- ١- حب الوطن من الإيمان.
- ٢- أهمية الوطن.
- ٣- مصر مهد الحضارة.
- ٤- مصر في القرآن والسنة.
- ٥- مصر في عيون العلماء والمؤرخين.
- ٦- واجبنا نحو مصر.
- ٧- الخاتمة.

الموضوع

١- وطني مصر، ما أجملها من كلمة عظيمة حية إلى القلوب! تنفتح بها الأسماء وتتلق بها الشفاء من جيل إلى جيل، فما أظهرها من معنى يثير في النفوس أسس المشاعر وأهدب الذكريات! إنها جنة الله في أرضه ومكانته، من أرادها بسوء قصمه الله، فحسب الوطن طاعة وعبادة، والموت من أجله شهادة؛ قال رسول الله ﷺ: ((أمن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد)). (صححه الألباني). وطني مصر الحبيب الذي أكلت من خبراته، وشربت من نيله، وسميت على أرضه، وعشت تحت سمائه، وتعلمت في مدارسه، حُبّه يسري في قلبي ودمي، وما أجل قول مصطفى صادق الرافعي:

٢. جائزة نوبل

❧ جائزة نوبل جائزة عالمية، حصل عليها الكثيرون في شتى المجالات. لماذا نعرف عنها؟ ومن حصل عليها من مصر؟

• الألف:

- (١) جائزة نوبل. (٢) الذين حصلوا عليها من مصر. (٣) واجب العلماء نحو وطنهم. (٤) واجبا جميعا نحو وطننا الحبيب مصر. (٥) الذين يدعون للعلم. (٦) الحالة.

الموضوع

في جائزة نوبل جائزة عظيمة؛ فمن نوبل؟ ذلك العالم العظيم الذي علم البشرية كلها قيمة العلم والعلماء. هو عالم سويدي كان يجري التجارب في القرن التاسع عشر، واكتشف مادة من المرقعات النافقة تسمى (الدبناميت) على أنها سوف تستخدم في أغراض الحرب؛ مثل: نسف الجبال، وشق الطرق، وحفر الأبار، ولكن هيئات هيئات! فقد تدخلت في ذلك نفوس البشر، فحولوا الخبر إلى الشر، وحولوا الدواء إلى داء، وهذه طبيعة الإنسان - فخر الله له - فاستخدم العسكريون (الدبناميت) مادة للحرب والملاذ والمدمار، مما أدى إلى موت الكثير: رجالاً ونساء وأطفالاً بلا ذنب أو إثم، وحينئذ حزن (الفريد نوبل) حزناً شديداً، وتدم ندماً عظيماً، وقرر أن يهب كل ما كتبه وحصل عليه من هذا الاختراع لكل عالم مفكر أو أديب يربح بهدف إلى الخير والسلام والإصلاح.

فأخذها من الدول الكثير، إلى أن جاء دور مصر العظيمة بأبنائها؛ فكان أول مصري ينال جائزة نوبل: الرئيس الراحل (محمد أنور السادات) في مجال السلام، ثم لم تلبث مصر كثيرًا حتى أنجبت آخرين قادرين على الحصول على هذه الجائزة، فجاء المصري التالي: الكاتب الأديب (نجيب محفوظ عبدالمعز إبراهيم)، ونالها في مجال الأدب والقصّة عن رواية (أولاد حارتنا)، وكان له غيرها من القصص الرائعة؛ مثل: (بين القصرين - السكرية - قصر الشوق)، وكان ذلك في عام ألف وتسعمائة وثمانية وثمانين (١٩٨٨م).

ثم لم نلت مصر كتباً، وأنجيت الثالث: الدكتور (أحمد زويل) الذي رفع اسم مصر والعرب عالمياً عظماً؛ حينها حقق ذلك الشيء، وفاز بالمنازلة في مجال العلوم والكيمياء ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين (١٩٩٩م)؛ لقد اكتشف (الفيمتولانية) وهو

الذي يلبس حرمة الخلبة في جزء من بليون ثمانية، قَالَ تَمَالٍ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَدَخَلُوا﴾

التجادة: ١١) كل ذلك العلم جاء من القراءة والاطلاع، وهو أمر مهم، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ رِبِّيَّ الْمُنَى خَلَقَ﴾ (المعنى: ١١). ثم لم تلبث مصر كثيرة، وأنجبت الرابع: الدكتور (محمد البرادعي) الذي حصل عليها في مجال الطاقة النووية، واستخدامها في مجالات الإصلاح، وما وصل هؤلاء العلماء إلى ذلك إلا بالعلم والإيمان والعمل والاجتهاد، قال شوقي:

يا طالباً لعالي المجد مجتهداً *** خُلعها من العلم أو خُلعها من المال

بِالْعِلْمِ وَالنَّالِ يَتَى النَّاسُ مَجْدُهُمْ *** لَمْ يُنِجْ مُحَمَّدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

لا تحسن العلم بفتح وحده *** ما لم يتوخَّ ربه بخلاق

ثالثاً: على جيل المستقبل أن يتم بالرياضة، لأنها تقوي الجسد، وتعين على المذاكرة والعمل، وهي موهبة الكثيرين، فلا بد من ممارسة الموهبة والمهارة، ولكن لا نشغلنا عن المذاكرة والدراسة، فد (العقل السليم في الجسم السليم)، وأمرنا الله بإعداد القوة والجسد والاهتمام به بممارسة الرياضة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّكُمْ﴾. (الأفلاك: ٦٠).

وقال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير)). (مسند الألباني). وروىنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بممارسة الرياضة، فقال: ((علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)). ونعلم الجميع أن الرياضة هي جزيرة السلام العظمى في المجتمع، فبيني الرياضيون لا فرق بينهم في اللون أو الجنس، يجي بعضهم بعضاً قبل المباراة مما يدل على الأخوة والمساواة.

وبذلك كله - أيها الأحباب - نكون قد أسهمنا في تخرج جيل متكامل عقلاً وخلقاً وجسدياً، وحققنا المجد والعزة لوطننا وأمتنا وبالتالي نفوسنا، وأخيراً قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَصْلَحُوا شُرُكِيَ أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (النور: ١١٥). وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ لَبَرٍ مِّنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾. (الكهف: ٣٠).

٤. الوحدة في مواجهة التحديات

تتغير الأمة العربية والإسلامية بمرحلة من أخطر المراحل، وهي مرحلة تقرير المصير، ولا بد أن تتوحد كلمتها وإرادتها في وجه العدو الأمريكي والصهيوني، ولا سيحدث ما لا يحمد عقباه.

♦ الألفاظ:

- (١) معنى الوحدة وأهميتها. (٢) الدين حث على الوحدة. (٣) الصعوبات في طريق الوحدة. (٤) العرب قومهم حين يتحدوا.
- (٥) السوق العربية المشتركة. (٦) ثروات العرب. (٧) ثمار الوحدة ونتائجها. (٨) الخاتمة.

الموضوع

ما أجل أن يتحد العرب! ولستم لا!! ألم يعلموا أن يد الله مع الجماعة؟ أه... لو توحد العرب! ولستم لا!! ألم يعلموا قول الله تَعَالَى: ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. (آل عمران: ١٠٣). فالوحدة أمل الشعوب العربية والإسلامية منذ القدم، وهي الآن فريضة شرعية، وضرورة بشرية، فهي الوسيلة الوحيدة الآن للتصديع على الأعداء وتحقيق الأعداء، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْرِعُوا الْقَوْلَ فَتَفْتَنُوا بَشَرًا فَنُفِثَوا وَتَذَهَبَ رِعَاقُهَا﴾. (الأفلاك: ١٦). ومن الطبيعي أن يكون هناك صعوبات أمام هذه الوحدة

بسبب الاستعمار الذي قسم الدول العربية، ووضع فيها بذور الفرقة والخلاف، واعتزاز كل دولة بنفسها، ونسيان حقوق الدول الأخرى.

ولا بد من بذل الكثير من الجهود من أجل تحقيق هذه الوحدة، وليس معنى الوحدة العربية الإسلامية أن يصبح الوطن العربي كله دولة واحدة برئاسة واحدة، فهذا ليس ضرورياً، ولكن يكون هناك آراء واحدة، ومواقف واحدة، كوحدة في الاقتصاد، يخلق السوق العربية المشتركة، ووحدة في الناحية السياسية والعلمية ... وغيرها.

ولا بد من تفعيل دور الجامعة العربية على الأقل في مساعدة الدول المحتلة والمنصبة أراضيها مثل: فلسطين والعراق، قال تعالى: ﴿وَتَسَاوَوْا عَلَى الْفِرِّ وَالْفَقْوَى وَلَا تَمَازُوا عَلَى الْإِيمَةِ وَالْمَدُونِ﴾ [التوبة: ٢] فالوحدة والتعاون بين الشعوب العربية من أهم مقومات النصر على العدو الصهيوني والأمريكي، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ زِينَةٍ آلَيْمَةٍ تَرَاهُوتُمْ يَوْمَ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَعَذَابُكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]. فالأمة العربية جسد واحد لا يصح أن يتزعزع من عضواً قال رسول الله ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى من عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)). (صححه الألباني). فهذه هي مكانة الأمة العربية منذ القدم، أمة عريقة لا تغلب، لا تهزم، لا تُذل، لها الصدر دون العالمين، قال (عمود حسن إسماعيل):

يا سماء الشرق طوبى بالظياء *** وتشري شمسك في كل سماء

ذخيره وذكسري أيامه *** يهدي الحق ونسور الأبياء

وتعود مرة أخرى إلى السوق العربية المشتركة، وقد أصبح السعي في إنقاذها أمراً واجباً ومعلوماً من الواقع بالضرورة، وتعالى بنا - أيها السادة - تنظر نظرات سريعة إلى العالم المتقدم من حولنا كيف يتحد ويجمع رغم ما به من فوارق واختلافات. في أوروبا تجمع أكثر من خمس عشرة دولة تحت مسمى (السوق الأوروبية المشتركة)، وصدرت لها عملة موحدة هي (اليورو) رغم أن فكرة السوق العربية المشتركة أقدم منها بكثير.

وفي جنوب شرق آسيا تكتل اقتصادي آخر يسمى (آسيان)، وتكتل اقتصادي آخر لدول جنوب شرق أفريقيا (الكومب)، وسوق (مير) في أمريكا الجنوبية. فلماذا لا نتحد؟! ولماذا لا نتجمع والوطن العربي يضم أكثر من اثنين وعشرين دولة تقع في موقع فريد من المحيط إلى الخليج؟! مما يعطيه المكانة التجارية والحربية، وتملك ما لا يملكه غيرنا من المساحات الزراعية والمواد الخام والبتروول والغاز الطبيعي، فكل عربي ومسلم في هذه البلاد يحلم بتلك الوحدة، فمتى يتحول الحلم إلى حقيقة؟!

وما تبذل المطالب بالتمني *** ولكن توخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال *** إذا الإقدام كان لهم ركاب

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة *** فلا كنان منا غاشلي يصم الغفرا

إن العمل أساس الحياة وروحها، وهو الذي يعطي صاحبه المكانة بين الناس، ويكسبه الحب والاحترام ما دام العمل شريفاً؛ فقد قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((إني أرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل: لا يعمل - سقط من عيني)). وقد قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ (الملك: ١٥).

أحبائي الشباب، كونوا قوة لأمتكم ووطنكم بالعلم والإيمان، واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وإياكم وانتظار الحق قبل أداء الواجب، ولا تنظروا أن التفوق والمجد والعمل يدرى باب أحد ويلعب إليه؛ فلا يد لكم من السعي له، والنشاط في تحصيله، والله معكم ولن يخذلكم أعمالكم.

لا تحسب المعدن مرثاً أنت أكله *** لن يبلغ المعد حتى تلغق الصبرا

٦. السلام الشامل العادل

كل الشعوب العربية ترحب بالسلام وتتطلع إلى المزيد من التنمية والرخاء.

♦ الله:

- (١) أمة السلام العادل. (٢) مفهوم السلام وأهميته. (٣) الإسلام دين السلام. (٤) الصراع العربي الإسرائيلي.
- (٥) دور مصر في تنشيط السلام في المنطقة. (٦) ترحيب الشعوب العربية بالسلام. (٧) الجميع يتطلع إلى مستقبل آمن. (٨) الحالة.

الموضوع

لا شك أن المنطقة العربية كلها تتمنى أن يعم العالم والوطن العربي سلام شامل عادل، نعم .. سلام عادل؛ لا تنظم فيه دولة ما، وتغتصب حق من حقوقها، ولا يدخلها مستعمر ينهب ثرواتها، ويأخذ خيراتها زاعماً أنه جاء من أجل السلام والبناء والتنمية؛ فكيف يكون ذلك؟! كيف يصبح المحتل المقتصب مُصلحاً وداعياً للسلام؟! إنهم ما جاءوا أرضنا إلا لخيراتها ونشرونا، فمنى تعيش فلسطين والعراق ولبنان والسودان وكل الدول العربية في سلام آمن عادل؟! متى يأمن كل والد على أولاده؟! متى نطمئن النفوس في المضاجع؟! يا كل دول العالم الحديث نريد أن نعيش في سلام، ونسمع كلام رب الأنام صلى الله عليه وسلم.

﴿وَلَمَّا جَاءَ السَّلَامُ فَأَمَّا جَاءَ عَلَى كَفِّهِ﴾ (الأفلاك: ٦٩). ونسبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تُحِبُّوا، أَوَّلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهَ تَحِبُّوهُمُ؟ أَفَلَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)). (صحيح مسلم). فلا معنى لمجتمع

بلا حب؛ ولا وجود لحب دون أن يغمر السلام كل الدول، ولا دخول للجنة إلا بنشر السلام العادل.

وبعد ذلك كله: فما مفهوم السلام؟ السلام: هو سلوك حيوي معيشي ينبع من قيم المجتمع والمعاملة، ويجب أن يُرى عليه الأفراد منذ نعومة أظافرهم، والإسلام كما سبق دعا إلى السلام العادل؛ قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ (البقرة: ٢٠٨). واختار الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اسم (السلام)، ولا عجب في ذلك فهو السلام صلى الله عليه وسلم، وكل ذلك دليل على أن العرب لا يبعدون

المنف والإكراه والإرهاب. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. كما قد قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. وما أجمل ما قاله الشاعر (عمود شاور ربيع):

لجئنا إلى مجتمع السلام *** وكفى بمك يد الحماة

لَمَّا جَاءُوا السَّلَامَ لَهُمْ سَلَامٌ *** تَرَفُّ عَلَيْهِ أَسْرَابُ الْحَمَامِ

فمنذُ تشرع هذه الشوكة من جسد الأمة العربية؟! ومنذُ تتخلص من هذا الداء العفصال ألا وهو: إسرائيل وأمريكا؟ فيها أساس الحروب والعدوان في المنطقة، وبدأت بذلك إسرائيل منذ احتلال فلسطين في عام ١٩٤٨م (الثامن والأربعين)، وحرب (السادس والخمسين)، وحرب (السابع والستين)، وأخيرًا حرب (الثالث والسبعين) ١٩٧٣م.

ولنصر دور بارز في استقرار السلام في المنطقة، فما من يوم من الأيام إلا وتدعو مصر إلى السلام والمؤتمرات العادلة؛ أملًا في هذه الأمنية، ولحاول مرات ومرات، وما مؤتمرات (شرم الشيخ) هنا يبعيد! فمنذُ يأتي ذلك اليوم (يوم التحرير)، وفجر الأمل والحريّة حتى تطلق الدول العربية في ركب البناء والحضارة والتقدم.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة... فلا بد أن يستجيب القادر

وجميع دول العالم (خاصة الفقراء والضعفاء) يحملون ليل نهار بسلام آمن تعود ليه الأرض لأصحابها، ويعم العالم كله أخوة إنسانية، لا كراهية ولا حقد ولا عداوة، بل حوار من أجل الأفضل والتقدم، وتحطيم من يلحق قتال الحروب:

تُعَذِّبُ النَّارُ يَا إِبْرَاهِيمَ وَالْعَصَارُ وَخُ وَاللَّزَّةُ *** وَنَذِيرٌ عَنِ طُلُوتِ الْخُسُوفِ بِالْخُسُوفِ وَالْعَبْرَةِ

لقد ناداك أن تصحى صوت السلم يا إسماعيل... ويكفر الناس ما ذاقوا من العاروخ والنيران

أما أن للعالم أن يسمع لصوت السلام ؟! أما أن للدول الاستعمارية أن تكف عن إرهابها واحتلالها للعالم ؟! أما أن لشيبتان أن يحمي العطف من قاموس حياتهم ؟! ولتعلم العالم كله أن العطف لا يولد إلا عتفاً.

بِجَرِّ السَّلَامِ بِمَنْ عَلَيْكَ *** لِيُظْمَ كُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِكَ

جعل الله السلام من أسكنه *** تفحات هذا الكون من أملاكه

والخارجية، فهناك من الحقد والحسد والكراهية؛ فقال ﷺ: ((لَا تَحْسَدُوا، وَلَا تَبْغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَتَكُونُوا جِنَاةَ اللَّهِ إِنْخِرْنَا)). (صحيح مسلم). ومن دعاء الصالحين - في القرآن - ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾. (الحشر: ١٠). وطهارة الخارج (الحسد)، فقد جعل لنا الوضوء خمس مرات، وهو أسلوب عملي لتحقيق النظافة، وتعلما من الرسول ﷺ استعمال المسواك لنظافة الفم، وإذا أصاب المسلم جنابة؛ فعليه الاغتسال وتطهير ثيابه، قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا ظَهَرَ لَكَ الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ بَاقِعُهُ﴾. (التحر: ٥٠). ويستحب الاستحمام والزينة قبل الصلاة قبل الذهاب إلى المسجد أو المدرسة، قَالَ تَعَالَى: ﴿حُلُوا زِينَتَكُمْ مَتَى تَخْرُجُوا﴾. (الأعراف: ٣١). وهما الرسول ﷺ عن الروائع الكريمة، والطعام الذي يُسبب ذلك قبل الصلاة أو التعلم، فقال ﷺ عن (الصل والنوم): ((من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقرب من مسجدنا)). (صحيح البخاري). فلا بد من هذه اللبسات الجمالية في المجتمع، فتجد الدولة تهتم بذلك، فتكثر من صناديق القمامة في كل مكان (في المدارس والشوارع والنوادي .. وغيرها)، فلا بد أن تتحل بالنظافة، وأن تتحل عن كل ما يلوث البيئة، ألا ترمي بالقمامة والورق وقشور الفاكهة والحضرات في أي مكان، لأن من علامات الإيمان ترك المكان أفضل عما كان. وهناك مؤسسات مسئولة عن تربية الفرد على النظافة، وهي: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ودور العبادة (مساجد وكنائس). فينبغي لتلك المؤسسات أن تنشر قيمة النظافة في المجتمع، والحفاظ على الماء من التلوث، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾. (الأنبياء: ٣٠). وقال شوقي في جمال الطبيعة:

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري *** حتى أريك يدع شمع الباري

والنظافة تعمل على جذب السياح وزيادة الدخل القومي لمصر، كما أن النظافة لها أثر واضح في الحفاظ على صحة وجدد الإنسان من الأمراض وانتشار الجراثيم، كما أنها تؤدي إلى زيادة الإنتاج؛ لأن المواطن يصبح سليا معافا من الأمراض، فتعالوا بنا نرفع شعار (النظافة من الإيمان) داخل بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا، ونوادينا، وفي وسائل المواصلات، وفي مزارعنا، ومحلاتنا، وكذلك في مظهرنا وأبناسنا استجابة لقول الرسول ﷺ: ((طَهْرٌ شَعْرُ الْإِيمَانِ)). (صحيح مسلم). وقال الشاعر:

كن جيلاً ترى الوجود جيلاً

وقد جاء الإسلام ليربي أبنائه على الأخلاق، فقال رسول الله ﷺ: ((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ)) (رواه البخاري). وكما أن النظافة من الأخلاق فكذلك النظام، فإذا انتشرت تعاليم الإسلام في المجتمع فسوف يسعد الجميع، فما أجل أن نرى حياتنا هادئة منقمة! البيوت هادئة منقمة، والمدارس هادئة منقمة، ووسائل المواصلات هادئة منقمة، والأماكن العامة هادئة منقمة، ويتعامل الجميع بروح الإخاء والتسامح الكبير؛ فيعطف الكبير على الصغير، والصغير يحترم الكبير، ويعطي الإنسان لكل شيء حقه، فقد أقر رسول الله ﷺ قول سلمان حينما آخى بينه وبين أبي الدرداء: ((إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا،

وَلَمَّا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ لَدُنِّي ذِي حَقٍّ قَالَ ((رَدِّهِ الْخَارِجِي)) لِمَا أَجَلَ أَنْ يَمِيشَ الْجَمِيعُ فِي لُطْفَةِ وَلِطْفِ الْإِسْلَامِ أَتَرْتَبُ لَهُ الْحَيَاةَ مِنْ اسْتِغْلَافِهِ حَتَّى يُؤَمِّدَهُ، وَمِنْ مِثْلِهِ حَتَّى يُوَفِّيَهُ.

١٠. لحيى محفوظ

8 جاء فوز (نجيب محفوظ) بجائزة نوبل تقديرًا لمصر والأمة العربية والإسلامية.

• **الفصل الثاني**

- (١) ملقا تعرف من جائزة نوبل ؟ (٢) الخاصلون عليها من مصر . (٣) نجيب محفوظ يحصل على الجائزة . (٤) أعمال نجيب محفوظ (روية نقدية) . (٥) نجيب محفوظ مولده ونشأته . (٦) عطاء مصر لمحمود . (٧) هل يموت العطاء ؟ (٨) واجتنا تجاه العلماء والأدباء .

المؤتمر

رحمك الله يا عفو، يا من رعت اسم مصر عالاً عفاً في سماء الجند والشرف! اللهم إن كان عفاً لمة في إحسانه، وإن كان ميثاً فتجاوز عن سيئاته.

(نجيب محفوظ عبدالمعز إبراهيم) وُلد في القاهرة عام (١٩١١م)، وتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم الفلسفة، ولكنه عمل أميناً مكتبة في وزارة الأوقاف سنوات طويلة، ورُبَّ ضارئة نالعة! فقد لفرغ للقرأة والاطلاع وسعة العلم والمعرفة، فأنجمه إلى القصة الرومانسية والتاريخية والواقعية، وألف الكثير والكثير من القصص والروايات - وهي القصص الطويلة - بكل أنواعها، بل نجد هذا الفنان الكبير والأديب العظيم يصور ويرسم صورة حية دقيقة مؤثرة لأحياء مصر الفقيرة، ويصف أهلها ومعيشتهم فتأتي قصصه الواقعية صرخة في مجال الأدب والقصة، فكان منها: (زقاق المدق - القاهرة الجديدة - بين القصرين - السكرية - قصر الشوق) .. وغيرها من الروايات والقصص الرائعة، وكل هذا العطاء الوافر للأدب العربي رشح الرجل - دون شك - أن يأخذ جائزة نوبل. فمن نوبل؟ وما الجائزة؟ وما الرواية التي أخذ محفوظ الجائزة عليها؟ كل ذلك في هذا التفصيل:

فجائزة نوبل جائزة عظيمة تُمنح لمن يتفوق في أي مجال من المجالات العلمية والدنيّة والثقافية والأدبية بهدف تقديم الإنسانية ورقيها، وصاحب هذه الجائزة (الفريد نوبل) من السويد، مخترع الديناميت، لكن اختراعه استخدم في أغراض الشر، فكفّر عن هذا الخطأ بترك الجائزة التي تصل الآن إلى مليون.

وحصل عليها من مصر الكثير، وهم عمدة أنور السادات في مجال السلام، وتجيب مخلوط في مجال الأدب، وأحمد زويل في الكيمياء، وآخرها الدكتور في الطاقة النووية. وهذا دليل على عظمة مصر، وتكريم العالم لأبنائها.

ونلف أيضا مع أخلاق نجيب مخلوط فيوم حصوله على الجائزة يوم عظيم، فرح به العالم العربي عامة ومصر خاصة بكل طوائفها وألوانها، حيث إن محفوظ ذاته فوجئ بهذه الجائزة، وفرح فرحا شديدا، وامتلأت عيناه بدموع الفرح، وقال في تواضع

عظيم: (لقد كان يستحقها أساتذتي الكبار: أمثال: عباس محمود العقاد، وطه حسين، وتوفيق الحكيم). وكان هذا الاختيار لأول عربي يحصل عليها، تشريفاً للجائزة نفسها، ودفاعاً عن إلهامها بمعاداة الأمة العربية.

وحصل على هذه الجائزة عن رواية (أولاد حارتنا). وفي رأي المتواضع، وأظن أن معي الكثيرين: إنها لم تكن أفضل أعمال مخلوقه، ولكنه أبدع الكثير والكثير مما كان يستحق عليه جائزة نوبل من قبل. فيا مصريون، يا أبناء العلماء والعظماء، اطلبوا حقكم في التقدم والرفق، واخلدوا مكانكم بين النجوم، فاجتهدوا في طلب العلم. وتأييد المستولون أن يفسحوا الطريق للعلماء، وييسروا لهم المناخ ليدعوا ويكتبوا ويخترعوا، فتقدم وترقى؛ فالعلماء بالقون يعلمهم وما قدموا، منهم يرحلون ويسكنهم ويكرهم.

دقات قلب المسرعة فائتة له *** إن الحياة دقائق وشوائب

فاحفظ لنفسك بعد موتك ذكرها *** فالذكر للإنسان عسر لاني

١١. الرياضة

للتنمية الرياضية أثر فعال في تنوية الجسم وتنمية العقل ومهاذب النفس وزيادة الإنتاج والتألف بين الشعوب.

❖ الألف:

- ١) الرياضة لغة عالمية. (٢) الدين يدعو إلى الرياضة. (٣) العقل السليم في الجسم السليم.
- ٤) الدولة تحاول الاهتمام بالرياضة. (٥) فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية. (٦) الرياضة تهذب النفس.
- ٧) الرياضة تزيد الإنتاج. (٨) الرياضة تؤدي إلى التألف بين الشعوب. (٩) نماذج من الرياضيين المصريين.

الموضوع

❖ التواضع .. السلام .. القوة .. الأخلاق .. التنافس .. معاني عظيمة، وقيم نبيلة، وثمار خلوة اللذات تجتنبها شعوب العالم من دوحة الرياضة الباسطة (المرتفعة) أخصانها. فمن منا لا يمارس أو يشاهد الرياضة؟! ما من بيت إلا وفيه واحد أو أكثر يمارس أو يشاهد الرياضة! فالرياضة لغة عالمية بين شباب العالم، وهي جزيرة السلام الأساسية في هذا العالم، لأنها تجمع عدداً من الدول بينهم وُدٌ و سلام وتفاهم، ولا تتأثر الرياضة بالمنازعات السياسية أو الدينية، فلا فرق بين جنس وجنس أولون ولون، فالكل يسابق على الفوز دون تعصب. والجميع يعلم أن الإسلام يحث على الرياضة - ممارسة لا مشاهدة فقط - لأن الرياضة رمز القوة ووسيلتها الأولى، قَالَ تَمَّازَن: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأَنْفَال: ٦٠). كما أن الرياضة والقوة الإيمانية والجسدية هي التي تميز بين المسلمين، حيث قال رسول الله ﷺ: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ)). (صححه الألبان). فما أجل أن تترسَّ عن الرياضة وتروى أولادنا ومن حولنا! استجابة لطلب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؓ، حيث قال: ((علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)). والجميع يحرص على ذكاء عقله ونشاطه وهو يعلم تماماً أن الرياضة تنمي العقل وتنشطه لأن (العقل السليم في الجسم

السليم؛ ولذلك تحاول الدولة أن ترفع شعار (الرياضة للجميع) منذ صدور ميثاق الرياضة للجميع عام ١٩٧٥م، وانتشرت هذه الفكرة في كل أنحاء العالم. فما المقصود من الرياضة للجميع؟ هو ذلك الكم الهائل من البشر الذين يمارسون الرياضة ويجوبونها، ولأجل تحقيق أمنية (أن تكون الرياضة فعلًا للجميع كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساءً) - أقامت الدولة النوادي والكلبيات التي تهتم بالنزعة الرياضية، ولا ينكر أحد أن الرياضة تُهذب الأخلاق، وتعلم التعارف والتألف بين الشعوب، وتعلم الصبر والرجولة وفهم الحياة، وتقوي الإنسان لتجعله قادرًا على زيادة الإنتاج، مما يؤدي إلى التقدم.

ومصر تتمتع برياضين عظام في كل المجالات؛ فمنهم: (عبد اللطيف أبو هيثب) في مجال السباحة، و(خضر التولي) في حل الأثقال، و(عماد الخطيب) في كرة القدم، والمعتزلة الطيبة (رائيا علواني) في السباحة، وفي العصر الحديث (محمد أبو ترابكة) اللاعب رمز الأخلاق والأدب. وأخيرًا تلقى لحظة مع إنجاز محروى عظيم؛ وهو فوز مصر بكأس الأمم الأفريقية، وما حدث ذلك ثلاث مرات متتالية إلا بفضل الله أولاً، ثم بمجهود عظيم من الفريق القومي والمدربين؛ مثل الكابتن: (حسن شحاتة)؛ وإنه لأمر مُفرح ومبهج أن تلقى جماهير مصر الكثيرة عطف فريقها؛ فقد عبرت جماهير مصر عن حبها لفريقها القومي من حرص على حضور تدريب الفريق، وحضور مبكر للمباريات وقت كانت البطولة على أرضنا، وكذلك حين كانت البطولة خارج أرضنا وجدنا الجمهور ينتظر اللاعبين موعد وصولهم المطار؛ هذا من الشعب المصري، فما بالك بالمجهود الكبير الذي بذله اللاعبون حتى يرفعوا اسم مصر عاليًا خفتًا!

فلتواصل العطاء، ولتحرص على الفوز وتسجيل أسامتنا في سماء المجد والرفعة، ولا يجب أن نرضى بالدون والتأخر؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَشْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠). لقد ألقنا في مجال اللعب، فوفقنا الله ﷻ، فما بالكم لو ألقنا في مجال العمل والإنتاج وبناء جبل من الشباب الرياضي القوي المخلص لدينه ووطنه، وذلك شباب مصر الذين يقولون:

لا ينزل المجد إلا في منازلنا *** كالتوم ليس له مأوى سوى القفل

١٢. الاطلاق

❦ الصداقة - التعاون - الأمانة - بر الوالدين - احترام الكبير - قيم عظيمة نحتاج إليها في طريقنا إلى التقدم والرفق.

❦ الألفاظ:

- (١) أهمية الأخلاق. (٢) نماذج الأخلاق. (٣) الصداقة. (٤) التعاون.
(٥) الأمانة. (٦) بر الوالدين. (٧) احترام الكبير. (٨) أثر وثمرة الأخلاق الكريمة.

الموضوع

❦ ما أجل هذه الأخلاق الكريمة! وما أجل أن يتحلل بها الشباب في عصر النهضة المليء بالتحديات والمغريات التي تأخذ بناصية الشباب والطلاب والطالبات إلى الفساد والانحراف بزعيم سائرة الموضة والتقدم وترك الرجعية والتخلف! فالأخلاقي هدف من أهداف الأديان السماوية؛ فلماذا أرسل الله الرسل؟ ما أرسل الله الرسل إلا ليصححوا أخلاق الناس؛ حيث قال ﷺ: ((إنها بحث لأتم صالح الأخلاق)). (صححه الألباني). ولأهمية الأخلاق الكبرى وُصف بها الرسول ﷺ قبل البعثة: فَلَقَّبَ (بالصادق الأمين)، والشاب الذي يتمتع بمكارم الأخلاق يأخذ أجر الصائم بالنهار القائم بالليل، كما أخبر الرسول ﷺ: ((إن المؤمن لَيُتَرَكُ بِحَسَنِ الْخُلُقِ دَرَجَةً الصَّائِمِ وَالْقَائِمِ)). (صححه الألباني). ومن مكارم الأخلاق: الصداقة؛ فهي خلق عظيم مشتق من الصدق والوضوح بين الطرفين؛ قال رسول الله ﷺ: ((كونوا عباد الله إخواناً)). (صححه مسلم). وقال أيضاً: ((المسلم أخو المسلم)). (صححه البخاري). وقال الشاعر:

إن أخا الصديق من يسعى معك *** ومن يفسد نفسه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدعك *** شئت فبك شئت ليجمعك

فمن لا صاحب له ولا صديق كمن يدخل الحرب دون سلاح! نعم.. لأن الصديق وقت الضيق ينفع صاحبه، فهو أخ له؛ ورُبُّ أخ لك لم تلده أمك. ومن مكارم الأخلاق أيضاً: الأمانة، فقد جعلها رسول الله ﷺ عاملاً أساسياً في الخير؛ فقال: ((إذا شُيعت الأمانة فانتظر الساعة)). (صححه البخاري). وكل أمر أمرنا الله به فهو أمانة؛ فالعبادات أمانة، والملازمة أمانة، والأهل أمانة، والصحة أمانة، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْمِلُوا أَمْرَهُ وَرَسُولَ وَتَحْمِلُوا أَمْنَكُمْ﴾. (الأعراف: ٢٧). وما دامت الأمانة في الإسلام شاملة للأمانة المالية والمادية والأهل والعبادات؛ فلا بد من المحافظة على تلك الأمانات قبل أن نسال عليها أمان الله. ومن مكارم الأخلاق أيضاً: بر الوالدين وصلة الأرحام؛ حيث قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَعْنَ رُكُكُ الْأَقْدَامِ إِلَّا إِيَّاهُ وَآلِهَا﴾. (الإسراء: ٢٣). وعرفنا استنتاجاً أن الجنة تحت أقدام الأمهات، وأنه من وصل أهله وزار أئثاره وصل الله، ومن قطعهم قطع الله، وعلمنا الرسول ﷺ أنه ليس من المسلمين من لم يحترم الكبير ويعطف على الصغير. وقال الرسول ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)). (صححه الألباني).

كما يجب علينا أن نتواضع لمن يعلمونا الخير والأخلاق؛ ففي البيت لا بد أن نتواضع للوالدين؛ لأنها سبب كل خير، وفي المدرسة نتواضع للمعلمين؛ لأنهم قدوة لنا يعلمونا الخير والعلم والأخلاق، ويرشدونا إلى كل ما فيه النفع لنا في الدنيا والآخرة. هذه بعض الأخلاق والسلوكيات التي نجعل الفرد - ذكراً كان أم أنثى - محبوباً في المجتمع، ومقبولاً في أسرته، ويحترمه الناس ويرضون عنه الله، ونجعل المجتمع في أمن وسلام ورفاهية ورعاية؛ لأن نهضة الأمة تُقاس بعلمها وأخلاق أبنائها:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت *** فإن هُمُ ذُهِبَ أَخْلَاقُهُمْ ذُهِبُوا

وما أجل أن يقتدي الشباب بأبياءه! ومنهم رسول الله ﷺ الذي مدحه ربّه ﷻ: «قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ لَمَن مُّطِيَ﴾» (القصص: ١٤). وهذه الأخلاق بقدم وطننا وديننا.

١٣. الوقت والإجازة الصيفية

❧ كيف يمكن أن ينفذ الشاب الإجراءات وفي نفس الوقت يحافظ على وقته من الضياع؟

• الأولى:

- (١) أهمية الأوقات والأعياد. (٢) الدين يدعو إلى الحرص على الوقت والعمر. (٣) كيف نستفيد من الإجازات؟ (٤) القراءة مفيدة للعقل. (٥) العمل ينفع صاحبه. (٦) الرياضة تقوي الجسم. (٧) الرحلات والفصح ترفع من النفس. (٨) ماذا لو استغاث الطالب من الإجازات؟

المؤتمر

دقات قلب المرء قائمة له *** إن الحياة دقائق وثوان

نعم... أيها الأحياء، من يستمع إلى دقائق قلبه يجد فيها نشبه دقائق الساعة، وفي ذلك إشارة عظيمة أن حياتك دقائق وثوابها معدودة، وكلما مر يوم مضى بعطشك، وإذا مضى البعض بوشك أن يعطي الكل وينتهي العمر؛ فالحياة معها طالت فهي قصيرة، ولذلك علينا أن نقتسم هذه الحياة سواء كانت في الدراسة أو الإجازة، فليل قديماً: (إن الوقت من ذهب)، وقيل: (إن الوقت هو الحياة)، فليح الحفاظ على حياتنا، ولا نفرط فيها دون فائدة، ففي الدراسة تعمل وتذاكر وتجتهد، وفي الإجازة تقرأ وتعمل وتنافس الرياضة والرحلات والتزه القبيدة، ولذلك وجدنا الله ﷻ ينقسم بالزمن لأهمية، قَالَ تَمَّالٌ: ﴿وَالْقَسْمُ ① إِنَّ الْأَشْكَ لَا تَحْسِرُ ② إِلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. (المعر: ١٣١). وقال رسول الله ﷺ: ((لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره قيم أمناه؟ وعن علمه ما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيه أنفق؟ وعن جسمه قيم أبلاه؟)). (صححه الألباني). فما أجل أن نرفع شعار (الحتم في حياتك)؟ نعم.. الحتم... الحتم صحتك قبل مرضك، الحتم شبابك قبل هرمك، ولكن كيف نستفيد من الإجازة ونحافظ أيضاً على الأوقات؟ لأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)؟! فتعالوا بنا نقضي إجازة مليدة سعيدة، مليئة بالنفع لنا ولأسرتنا ووطننا وديننا، نمارس فيها المهارات القبيدة، مثل:

الفرادة الخارجية، وتصادق الكتاب؛ لأنه خير صديق؛

أنا من يبدل بالكعب الصعابا *** لم أجدي واثبا إلا الكتابا

صاحبِ اِنِ جِتے اور مُتَعِب *** لیس بالواجب للمصاحب ہا ہا

كَلِمَاتُ خَلْقِهِ جَدِيدٌ *** وَكَسَابٌ مِنْ حُلَى الْفَنَنِ ثِيَابُ

ونابرس الرياضة؛ لأنها تقوي الجسد، وتزود عن النفس، وتعلم التواضع والأخلاق والرجولة، وتجعل الطالب يخلف من ضغط الدراسة ويكتسبها - إن كان هناك ضغط وكبت - ومن الممكن أن تساعد أسرنا في مشاريعهم وعملهم، فمن أفضل القيم قيمة العمل والوقوف بجانب الأسرة، ولا ننس الرحلات والترفيه الباح. ومن أجل ما قرأت في صفحة من صفحات ومذكرات متفوق، حيث يقول عن نفسه: إن عوامل النجاح في الحياة كثيرة، وفي مقدمتها الأخلاق الحميدة النابعة من الدين والقيم الروحية والملائمة لمجتمعنا وعاداتنا؛ فالصغير يحترم الكبير، والكبير يعطف على الصغير، وقد أنعم الله على هذه الصلوات الحميدة حتى تفوقت في دراستي، وثقت هذا التكريم من أسرة المدرسة في حلق المتفوقين، وحصلت على هذه الجائزة التي ترمز إلى الجهد المبذول والسلوك المحمود، وقد تفوقت بفضل الله أولاً، ثم بفضل توجيه الوالدين، وإرشاد المعلمين، وطاعتي لهم، وتنظيم وقتي بين العمل والترفيه، وأداء حق الله في العبادة؛ فأبدأ يومي بالصلاة، وأتوكل عليه في فهم الدروس وتحسين الإصغاء للمعلمين، والإيجابية في المناقشة، فإذا رجعت إلى المنزل أعدت قسطاً من الراحة، وقمت إلى مراجعة دروسي، وتحصيل ما يجب عليّ تحصيله؛ بحيث أعطي كل مادة نصيبها من الوقت بالقدر المناسب لها، فإذا ما وثقت في فهمي وحل التدريبات الكافية انتقلت إلى إعداد الدروس التي سأحلها في اليوم التالي؛ حيث أقرؤها فأفهم منها ما أستطيع، وأضع خطاً تحت الأجزاء التي لم أفهمها حتى أستوعبها عند شرح الأستاذ لها في الفصل، وهكذا أغطي أيام العمل، فإذا جاء يوم الراحة الأسبوعية قضيت ساعات منه في النادي أو النزعة أو زيارة المشايخ أو القيام برحلة مع الأسرة أو المدرسة أو ذهبت إلى المكتبة لأقرأ بعض الكتب أو المراجع. وصدق الشاعر إذ يقول:

لا تنم والمستم ملته يوم *** إن تحت الزراب نومة طويلاً

وليعلم الجميع أن مجد الأمم ورقبها يقاس بما حققته من إنجازات، وهل يجمل أحد (اليابان) التي خرجت من الحرب العالمية الثانية صفر اليدين، منهكة القوى، مدمرة الاقتصاد؛ ولكنها بدأت وأدركت قيمة الوقت، لحافظت عليه ونظمت، وعرفوا طريق العمل والبناء والتعمير، فانطلقوا بكل طاقاتهم مستفيدين بكل ساعة بل دقيقة في ليل أو نهار حتى أصبحت اليابان كبرى الدول الصناعية في فترة قليلة، هذه هي الأمم التي تُقدّر قيمة الوقت والعمل. فإين أمنا؟!

١٤. الطفولة والمرأة

❦ أطفال اليوم رجال المستقبل، والمرأة دور عظيم في صناعة النهضة.

❦ الألف:

- ١) أطفال اليوم رجال الغد. ٢) اهتمام الدين بالأطفال. ٣) اهتمام العالم بالطفولة. ٤) واجبنا نحو الأطفال.
- ٥) مكانة المرأة في المجتمع. ٦) اهتمام الدين بالمرأة. ٧) دور المرأة في السلم والحرب. ٨) نيلنا من النساء. ٩) الحفاقة.

الموضوع

وإنما أطفالنا بيتا *** أكبادنا تنشي على الأرض

❦ كيف نستطيع أن نحكم على مستقبل أمة؟ كيف نقول: إن هذه الدولة ستكون متقدمة أو متأخرة؟ ما مقياس ذلك كله؟ لا شك أنك تنظر إلى الأطفال، فإن كانوا أصحاء جسمًا، وأذكياء عقلًا، وفضلاء خلقًا حكمت على هذه الأمة أو الدولة بالتقدم والرفق، لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، ناطقون اليوم هو: طيب الغد، ومعلم الغد، ومهندس الغد؛ بل هو قائد الدولة في المستقبل، وكما تكونون بؤنًى عليكم، وقد اهتم الدين بالأطفال، فقد اهتم باختيار الأمهات الصالحات والآباء الكرام حتى تكون الأسرة المسلمة الكريمة، ثم أمر الوالدان بالمحافظة على أبنائهم في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحریم: ٦). وقال رسول الله ﷺ: ((كلكم راع، وكلهم مسئول عن رعيته))، (صححه الألباني). وقال عمر بن الخطاب ؓ: (علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل)، ولذلك اهتم العالم حديثًا بالأطفال، وجعل لهم القصص الخاصة بهم والمسرحيات والمفالات، وكذلك جعل لهم حقوقًا خاصة بهم وسبعا حقوق الطفل، ومصر تأخذ الآن من وصية الرسول ﷺ والصحابة في تربية الأطفال، وترى كيف رعى ﷺ الحسن والحسين، وكيف كان الصحابة رحماء بالأطفال، وكيف يكره عمر من أجل طفل تمنع له أمه على اللطام ليأخذ الأموال من بيت مال المسلمين؛ ولكن ما زال الطفل العربي والمصري بحاجة إلى الاهتمام والرعاية؛ فـ (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر).

أما المرأة .. فهي نصف المجتمع، وتربي النصف الآخر، والمرأة هي عماد الرجل وملاك أمره وسر حياته، فلا يستطيع الأب أن يقوم بدور الأم في الحنان والعطف والرضاعة، ولا يستطيع أن يقوم بدور الأخت في الأسرة؛ فلأخت صاحبة العطف والحنان، وتحمل مسئولية والدها أكثر من الأخ، وجملة القول أن الحياة سررات وأحزان؛ أما سرراتها: فتحن مدينون بها للمرأة، وأما أحزانها: فهي التي تنولى تحويلها إلى سررات، أو تروحها عن نفوس أصحابها؛ ولكل ما سبق اهتم الإسلام بالمرأة .. أئنا .. وأختنا .. وابنة .. فقال الرسول ﷺ: ((استوصوا بالنساء خيرًا)). (صححه الألباني). وحفظ الإسلام المرأة من (وادي الجاهلية)؛ مثلما كان يفعل قبل الإسلام، وجعل لها ميراثًا خاصًا، وملكية خاصة، وتحاسب على الأفعال بالتواب أو العقاب مثلها مثل الرجل، فليت شعري .. هل شكرنا للإسلام هذه الأفضال؟! وللمرأة دور كبير في السلم، فهي التي تعمل، وأصبحت طيبة ومهتمة ومعلمة ... وغيرها من الأفعال. وكذلك وقت الحرب لمريض وتشفى الجرحى، وتتفقد أحوال الجنود، وقد أنجبت مصر الكثير من النساء الفضليات، وكذلك أنجب الإسلام؛ ومن هؤلاء: عائشة بنت أبي بكر - أسماء بنت أبي بكر - شجرة الدر - عائشة عبدالرحمن - ملك حفني ناصف ... وغيرهن كثيرات.

وليتنا نلق جيمعًا صلًا واحدًا من أجل حقوق الطفل والمرأة، والاهتمام بالأطفال، وبالأمهات المثاليات:

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبًا طيب الأعراق

ولا يُنكر دور المرأة في المجتمع إلا جاحدٌ أو حلوقة، فها هي المرأة تلعب إلى الانتخابات، وها هي تصبح عضوًا في مجلس الشعب، ووزيرة، ورئيسة للوزراء، وتلك الأدوار العظيمة تجعل المرأة لا تهمل بيتها وتربية أولادها، فهي تعلم أنها رسالتها الأولى، فتعّم المجتمع الذي تحظر فيه المرأة والطفل بحقوقهما كاملة.

لم عُمرُ هذه النبرات ... عُمرُ الحسان الخيرات

١٥. الربيع

§ الرابع فصل الخير والنهاية وسعة تكون الحركة والعلم والعمل.

• الأول:

- (١) أثر الطيبة الجميلة في النفس والعقل. (٢) الطيبة الجميلة نعمة من الله يجب الحفاظ عليها. (٣) الربيع فصل الخير والنهاية. (٤) مظاهر النشاط في الربيع. (٥) دعوة إلى التمتع بحلال الطيبة والمحافظة عليها. (٦) واجب الفرد والدولة لحماية البيئة.

المرفوع

❦ إن الإنسان ليس آلة معنوية؛ ولكنه روح وجسم وعقل ووجدان، فليس مادة فقط؛ فما بال الإنسان يتدفع في طريق المادة ويُسْرِ نفسه وعقله ووجدانه وإنسانيته؟! ولذلك وجدنا العلماء والأدباء يدعوننا بكل اهتمام إلى العودة إلى أحضان الطبيعة الساحرة بجمالها؛ ليجدوا في جمال الطبيعة عوناً لتفوسهم، ونشأناً لمثلهم، وزاداً لحياهم، فما أجل التنزه في الحدائق الغناء، والأشجار الخضراء، والأزهار المفتحة، والأمهار الجارية، والطيور المغردة، والروائح الزكية المعطرة! فالطبيعة ساحرة جميلة - خاصة في فصل الربيع - مليئة بالآلاء الله وغيرها، وصدق شوقي إذ يقول:

تلك الطبيعة فت بنا يا ماري... حتى تُريك يديهم مُنم الياري

الأرض حولك والسماء اعتبرت *** لم واتم الأيات والآثار

فلا بد من المحافظة على هذه النعمة من العبث ومصادر تلوث البيئة، مثل: القمامة التي تُلقي بها يد الإنسان في كل مكان، وكذلك نفايات المصانع التي يُلقي بها في الأنهار والمياه دون محاسب، فتنفس الأسماك والكائنات، وكذلك الميذبات الحشرية التي تلوث الزروع، والإشعاعات الذرية التي تنبعث من التجارب النووية، وفي فصل الربيع تزداد الحشرة والبسمة والجهالة، فيطلق الإنسان إلى التمتع بمظاهر الخير والنعمة والجمال وهو قرح مسرور، ويقضي الأيام الطويلة في أحضان البيئة الجميلة، فيصبح قادراً على العمل والنشاط وتذلل الشهد، فكل ما في الربيع جمال يكاد أن يتكلم! قال البحري:

أناك الربيع الطلق بخيال صاحبتنا *** من الحسن حميد كما أن بكلمنا

وقد نه الفروع في تحت الدجر: *** أو أيا وردى بالأس نوما

وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن لو غدا الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم مزال *** إذا الأقدام كان لهم ركابا

وأخر الإحصاءات تقول: في كل دقيقة يولد في مصر طفل، وفي كل عام يولد مليون ونصف، وإن نسبة الزيادة السكانية في مصر تفوق أية نسبة في العالم مع أن رقعة الأرض الزراعية لم تزد؛ مما أدى إلى تفشي الجوع والإهمال لأفراد الوطن، وما انتشر البطالة في المجتمع المصري منا ببعيد؛ فأين شباب مصر الآن؟! للأسف معظمهم ملأ الملاهي والملاهي، كما أدت الزيادة السكانية إلى انتشار السرقة والقتل والعنف في المجتمع، وزيادة أزمة المواصلات تعقيداً وتعقيداً، لماذا لو بحث هؤلاء الشباب عن عمل شريف؟! ماذا لو عثروا الصحراء؟! ماذا لو عملوا بالمدن الجديدة (السادات - العامرية - العاشر من رمضان)؟! حينئذ ستصبح الزيادة السكانية نعمة علينا وليست نقمة. وأسباب تلك الزيادة السكانية تكمن في: ضعف الوعي الثقافي والفكري - خاصة بالفقر - الذي يؤدي إلى الزواج المبكر، وكثرة الإنجاب مع إهمال الأولاد، والزواج بأكثر من زوجة بسبب أو بدون سبب. وحتى نعالج هذه المشكلة لا بد أن نلجأ كلاً واحداً - حكومة وشعباً - الحكومة تنفي الله في الشعب، والشعب ينفي الله في نفسه ووطنه، ويزيد الإنتاج في شتى المجالات، وينظم الأسرة قدر المستطاع، وينشر الوعي الديني والثقافي الصحيح عن طريق المساجد ووسائل الإعلام حتى يتقدم وطننا، ونسعد فيه جميعاً، ونتحسن أحوالنا - إن شاء الله - فيها بنا إلى العمل والإنتاج ونبد الكراهية والخصام والكسل والسلبية، وهما ينافيان أنفسنا العزة والكرامة والتقدم:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر

أيها السادة ... إن دول العالم جميعاً تتنافس الآن في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية، فليست العبرة بكثرة السكان ولكن العبرة بما يستطيع السكان إنتاجه، فلتنظر إلى أمريكا مثلاً؛ عدد سكانها ليس بالكثير الذي يجعلها تصدر القمح والحبوب لكل دول العالم، وكذلك اليابان وكوريا وتايوان وغيرها من الدول الصغيرة الناشئة؛ ولكن إنتاجها الصناعي من ملابس ولعب أطفال وأدوات منزلية قد انتشر في العالم كله.

فلتحمّل أنفسنا - أيها الكرام - على تنظيم النسل وكثرة العمل؛ ليزداد الإنتاج وبعم الرخاء - إن شاء الله -

ولم أزل في عيوب الناس عيباً *** كتحص القادرين على الكمال

١٧. العلم والثقافة على الأمية

العلم سلاح التقدم ووسيلة الرقي في العصر الحديث. كتب في هذا الموضوع موضعاً: خطورة الأمية وكيفية القضاء عليها.

♦ الألفاظ:

- (١) أهمية التعليم في العصر الحديث. (٢) الدين يحث على العلم. (٣) تحديثات التعليم في مصر.
- (٤) خطورة الأمية ووسائل القضاء عليها. (٥) العلم سلاح ذو حدين. (٦) نماذج من العلماء.
- (٧) اهتمام مصر بالعلم والثقافة. (٨) مكتبة الإسكندرية. (٩) الخاتمة.

الموضوع

لقد جاء على مصر والوطن العربي حين من الدهر كانت نبراساً للعلم وداراً للعلماء فقال عنها ابن خلدون: (لم أر في البادية أو الحاضرة مدينة زاهرة مثل القاهرة؛ يشع نور العلم فيها، فيضيء ما حولها من ممالك). ولذلك للعلم أهمية كبرى؛ لمكانة الدولة لتداس بعلمائها وعلموكم فيها في مجال التربية والتعليم والجامعات والمعاهد والبحوث.

ولذلك وجدنا الدين يحثنا في كل وقت على العلم؛ فكانت أول آية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (المعزة: ١). وقال الرسول الكريم ﷺ: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (صححه الألباني). والرسول ﷺ جعل فدية أسرى بدر أن يعلموا صحابته القراءة والكتابة؛ إيماناً منه ﷺ بقيمة العلم والعلماء؛ لأن ربه ﷻ قال: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١). ولكن التعليم في مصر أمامه تحديات كثيرة؛ مثل: الأمية السائدة في شعب مصر وشعب الأزهر الشريف الذي علم العلماء والجهلاء، ونشأت الأمية بسبب الاحتلال الذي سيطر على التعليم في مصر قرونًا، وأهمل التعليم، وأراد أن يقضي عليه حتى يستعنا من التقدم والرقي؛ ولكن هيهات.. هيهات! وقد احتفلت الدول الغربية بأخر أمتي منذ سنوات؛ فمتى نفعل ذلك؟! ووسائل محو الأمية كثيرة؛ مثل: الاهتمام بالتعليم في الإذاعة والتلفزيون والصحف، والاستفادة من قدرات الشباب المعطلة في تعليم الأميين في مصر كلها، ونجعل لهم راتبًا ولو رمزي؛ قال الشاعر:

تتعلموا فالعلم مفتاح العلاء *** لم يُنقِ بآبًا للسعادة مغللاً

ثم استمدوا منه كل قواكم *** إن القوي بكل أرض يُنتفي

ومن المهم ذكره - أيها السادة - أن العلم سلاح ذو حدين؛ لا بد له من أخلاق تحصن وتحب حتى لا ينحرف العلم إلى الحروب والدمار؛ مثلما حدث مع اختراع (القنبلة نووية)؛ قال الشاعر:

لا تحسِنُ العلمَ بفتح وحده *** ما لم يُنوح ربه بخلاق

وقدم العالم العربي والإسلامي عامة ومصر خاصة كثيرًا من العلماء العظماء؛ فكان منهم: (الحسن بن الهيثم) في العلوم، و(الشافعي) في الفقه، و(جابر بن حيان) في الكيمياء، و(محمد عبده) و(أبينا) في الشرع والدعوة، و(زويل) و(معتوق) في العلم والطب، و(محموط) و(العقاد) في اللغة والأدب:

يا طائبًا لمعالى المجد مجتهدًا *** تخلفنا من العلم أو خذنا من المال

بالعلم والمال ينشئ الناس مجدهم *** لم يُنقِ مجده على جهل وإفسال

ولكل ما سبق؛ يجب أن تهتم مصر بالعلم والعلماء لتحافظ على مكانتها في العالم الحديث، فتحزن أمة (اقرأ)؛ لا يليق بنا هذا العار المدعو الأمية، فالمصريون هم الذين علموا البشرية، وهم اليد الطولى في مجال التربية والتعليم حتى الآن؛ فكم من عالم في الغرب

ومعلم في الوطن العربي يرفع اسم مصر عاليًا خفًا! من أجل ذلك كان الاهتمام بالعلم والعلماء ومكتبة الإسكندرية لقضاء على الأمية والجهل.

١٨. التلوث

« خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان، ولكنه أفسدها بالملوثات. وضع ذلك

الله:»

- (١) خلق الله الطبيعة نظيفة جميلة.
- (٢) الإنسان أساء استخدام البيئة.
- (٣) أنواع ومظاهر التلوث.
- (٤) التقدم العلمي سلاح ذو حدين.
- (٥) كيف نحافظ على البيئة من التلوث (واجبنا نحوها).

الموضوع

« نعم .. لقد خلق الله الأرض بيئة نقية، وخلق كل ما فيها للإنسان، وهذا دليل على تكريم الله ﷻ للإنسان: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ (الاسراء: ٧٠). وعاش الإنسان خليفة الله في أرضه ينعم بها آلاء الله عليه من شجر وسابغين وزهور وثمار وأنهار ومطير وحيوانات ... وغيرها، فالجميع مسخر له، ولحمته إشارته:

تلك الطبيعة قلب بنا يا ساري *** حتى أريك بديع شمع الباري

ولم يكتب هذا المخلوق الطموح بما أنعم الله عليه في الأرض حتى صعد إلى الفضاء ليبحث ويكتشف .. ولا عيب في ذلك .. فأصبح الكون جيمعًا يلقي ما يريده الإنسان من مأكّل ومشرب وملبس وترفيه لعله يرضى ويفتح .. ولكن هيهات .. هيهات .. فإن هذا الكائن المدلل لم يَشْكُرْ تلك النعمة، ولم يحافظ عليها ولم يؤدِّ شكرها، بل أصابها بوابيل من التلوث.

« فأخذ يتلوث بقطر سريع لا محطة له، هو شبح التلوث الذي اتحنم الأخضر والباهس، والبر والبحر والجو: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١). فاعتدى الإنسان على الغابات ليصنع أثاثًا لمزله، وجرف التربة ليسي عليها الأبراج والعمارات، وأطلق دخان مصانعته وسياراته في كل مكان، وألقى مخلفاته في البحار والأنهار وكذلك السمات والمخلوقات الكيماوية والنوية، ولم يسمح للول الله عآله ﷻ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأنعام: ١٤١).

فانتقلت البيئة عليه - بأمر من الله - من صديق حميم إلى عدو لدود، فأصابته بالآونة والأمراض التي لا حصر لها منها: السرطان، وأمراض الصدر والقلب .. كل ذلك من الهواء الملوث، والماء غير النظيف.

« فهل حافظ الإنسان على البيئة؟! فبدلاً من التقدم الحضاري بالبيئة يجب علينا الاعتماد على الطاقة الشمسية صديقة البيئة، وبدلاً من البناء على الأراضي الزراعية هلاً بنينا في الصحراء حتى تُروّض ذلك الوحش الكاسر والغول المفترس، وهو التلوث، ونلذل من الغازات السامة كأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون، حتى نحافظ على طبقة الأوزون، ولنرفع جيمعًا شعار: (النظافة من الإيمان) لا بالثول ولكن بالعمل، ولنجتمع جيمعًا للفضاء على التلوث.

تأني اليقيني إذا اجتمعن تكسرا *** وإذا افرقتا تكسرت أحادا

وعلامة اللؤلؤ: إن البيت الذي أنعم الله بها علينا بأفصال كثيرة ينبغي علينا أن نرد لها الجميل، إن لم يكن اعتزلاً بنفسه، بل بكونه عوناً على أنفسنا وأحيانا القادمة.

والله أولادنا بنتا *** أكادنا نبي على الأرض

١٩. الأرض المحتلة
(فلسطين والعراق)
مصدر الملتزم

❖ **القدس:** إن ما يحدث الآن على أرض فلسطين والعراق ينشأ له جبين الكرامة والدين، فمتى يتحد العرب ويحرروا مقدساتهم!!

(١) كرامة وعزة: أين هم الآن؟! (٢) ما يحدث في فلسطين من قتل وتشريد. (٣) العراق مرة أخرى. (٤) حل القضية.

المؤتمر

٤٦٣ بدور الزمان دورته، وتبدل الأمور، وتنقلب الأحوال، ويصح القوي ضعيفاً، والعزیز ذليلاً... اجلس على مكتبي في هذه المحطات وبين يدي خريطة للوطن العربي الإسلامي أيام العزة والكرامة. أيام الخلافة الإسلامية والخليفة هارون الرشيد (الخليفة الصالح المقتدر عليه) حينما كان يخاطب الصحابة قائلاً: (شرقي أو غربي سبأيني عراجك). وكذلك أيام المعتصم حينما استغاثت امرأة مسلمة في بلاد الروم؛ قائلة: (وا معتصماً)، فلبى الخليفة المعتصم نداءها: (اليك يا أختاه)، وأرسل رسالة إلى قائد الروم جاء فيها: (من المعتصم بالله خليفة المسلمين إلى كليب الروم، أطلق سراخ المرأة المسلمة، وإن لم تفعل آثيت لك بجيش أوله عندك وآخره عندي..... والسلام).

بين يدي خريطة الوطن العربي الإسلامي الآن .. فهاذا ترى؟! ترى ذلك والموانئ فلي فلسطين يقوم الإرهابيون اليهود باحتلال المسجد الأقصى، وتدنيسه، وقتل المسلمين فيه، ومن قبله كانت مذبحه الحرم الإبراهيمي، ولعلكم لا تسنون ملاح أخرى كثيرة مثلاً: دير ياسين، ولطانا، وجسر الشغور...

ارحل عن اللبس والترك ساحة الحرم هل يلتقى الطهري يا خنزير بالرمح

كيف اجزأت على ارض مطهرة أنشئ بها عبد خلق الله والامم

ارحل عن القدس واترك ساحة الحرم لا يستوى التزم يا حريد بالشم

العامل كما هو: أ، ب، ج، د، هـ، الطلاق الذي قبله في أحضان العروة ذات الملاحظة

[illegible]

...the

«أما أنا... لو تسي العالم كله فلن أنسى.. لن أنسى الطفل الذي قُتل في أحضان أبيه، وهو ذاهب لعلاج في المستشفى؛ إنه (محمد النقرة)، وغيره الكثير والكثير. وإذا تسي العالم كله؛ فهل تتسون شهيد القبر؟ نعم.. شهيد القبر؛ إنه الشيخ (أحمد ياسين)، صاحب العزة والكرامة، اللعبد الذي بعث الأمل في نفوس الراحلين؛ قتلته أيدي اليهود وهو عائدا من صلاة الفجر».

ياسين يا شيخ الجهاد *** يا صاحب الأسد الشداد

علمتهم حب البلاد *** ورست دريك للجهاد

❦ وعلى أرض العراق .. ما حدث .. يا إخواني .. في فلسطين يحدث في العراق: احتلال ... دمار ... قتل ... تشريد ... تعذيب ...
أين العرب؟! الكل يصرخ قاتلاً: أين جند المسلمين؟! أين هم مما تعاني من وحوش أتعين؟! أين العرب من يتروّل العراق
الذي يُسلب؟! أين العرب من سجن أبو غريب الذي تنتهك فيه الحرمات؟! ما زال العرب موجودين، وما زال في الإسلام
قوة؛ فلو شك المسلمون بكتاب الله ﷻ وشنة نيه ﷻ وتوحد العرب حينما يسوف يصلون - إن شاء الله - إلى تحرير أراضيهم؛
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْشِئُوا بِحَبْلِ آدَمَ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣).

❦ ولا نخشى الأعداء؛ فهم كما قال الشاعر:

نوب من الرجز في الظلما قد جيكما *** قد تكون يخيط الزيف تدكيكما

❦ ولا شك أننا نسعى جاهدين لحل القضية الفلسطينية والعراقية؛ ولكن نحتاج المزيد من الجهد والتضحيات؛ فإن مصر هي
الأخت الكبرى لدول الوطن العربي؛ فلا بد من حلول جذرية لهذه المشكلات، ولا بد من اتحاد العرب في الرؤى والمواقف.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلا بد أن يستجيب القدر

٢٠. التطرف والإرهاب

❦ إن الإرهاب ظاهرة عالمية، وسوف يأتي اليوم الذي لا يظهر فيه الإرهاب بمصر.

❖ **الأسئلة:**

(١) ظن في غير محل، وعليها التصحيح. (٢) الإسلام حرم قتل المسلم وغيره. (٣) الإسلام دين رفق وسهاحة. (٤) الخاتمة.

الموضوع

❦ كنا نظن أننا قد عبرنا عصور الجهالة الأولى التي غلب فيها الشر على الخير، وأن العالم استار بعد الضلال، وغاب بعد
العدوان، وتأخر بعد الطغيان، وأن شمس المدنية قد أشرقت؛ والآن .. وفي هذه الظروف التي يحياها العرب وتعيشها الأمة
الإسلامية من جهاد داخل الأراضي المحتلة ونشر للإسلام والخير والخبرة في كل مكان؛ تصحح المفاهيم غير الصحيحة عن
الإسلام؛ فيُبرر ويصمم بعض المتسبين إلى الإسلام أن يشوهوا صورته في أعين الغرب والناس أجمعين، زاعمين أنهم يحسون
الأرض والبرص؛ لكنهم يشهدون من حيث يريدون الإصلاح.

❦ فيأتي عقل يتصور الإنسان أن يقتل مسلماً أقر بالشهادتين؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أُوتِيَ فَاكِهَةً كَبِيرَةً﴾ (النساء: ٣٢). ومنهم من يعتدي على السباح زاعماً أنهم كفرة، وأن الحكومة التي تسمح
لهم بالدخول هكذا (حكومة كافرة)؛ أقول له: يا أخي، ألم نقرأ حديث الرسول ﷺ: ((من قتل معاهداً، لم يَرَحْ رائحة الجنة،

❦ أما الجانب الاقتصادي للعمولة: فنلزم العمولة كل الدول بفتح حدودها الجمركية وإلغاء الجمارك أمام كل السلع القادمة من الخارج، وهذا الأمر يؤدي إلى تخفيض أسعار السلع المستوردة من الخارج، وحيث لا شك أن المشتري يشتري الأفضل والأرخص وهو المنتج المستورد، مما يؤدي إلى خسارة البضائع الوطنية، فتفقد الدولة مصانعها، ويشتد العاملون، وينهار الاقتصاد.

❦ ولذلك يجب علينا جميعاً أن نسيّط ولا ننام، وأن نرفع رءوسنا ولا نضعها في الرمال كالنعام يتخسّ الصياد، لكن علينا أن نأخذ بميزات (العمولة) مثل: الافتتاح على الغرب، فنأخذ ما يقدّمنا من تقدم صناعي وتكنولوجي، ونرفض ما يضرنا وليس أيماننا وشبابنا، وعلينا أن نجتهد في كل المجالات، لأن العالم لا يحترم إلا الأفضل والأقوى، وأن تنق بالله ﷻ، ثم بأنفسنا:

ما بين طرفة عين وانتباهتها *** يغير الله من حال إلى حال

٢٢. الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية)

❦ الحرية والعدل والشورى (الديمقراطية) مبادئ لقيام النهضة في كل المجالات.

❖ الألف:

(١) الحرية ومفهومها وأهميتها. (٢) العدل ووصية الإسلام به. (٣) الشورى، وغير من طبقها. (٤) خطوات مصر نحو الشورى.

الموضوع

❦ مما لا شك فيه أن الحرية والعدل والشورى مبادئ للمجتمع السليم والنهضة في كل المجالات، فهي ضرورة كالماء والهواء والطعام... أرايتم دولة تستغني عن الماء أو الهواء أو الطعام؟! فهي وسائل الانطلاق إلى مجتمع أفضل وحياة أرقى، ونفث أولاً مع الحرية: فبالحرية يعيش الإنسان سعيداً طليقاً، يقول ما يشاء، ويفعل ما يريد طبقاً لشع الله ﷻ، فالحرية ليست مطلقة لكنها مقيدة بأدب النفس، فليست الحرية في البعد عن الأخلاق والقيم، لكن الحرية معناها الحقيقي يكمن في ظل الأخلاق والقيم، والمعنى الشامل للحرية: أن تعيش في مجتمع حر لا تتحكم فيه ظروف اقتصادية أو سياسية، أو احتلال بأعداء خيبرتنا وينهب ثرواتنا ويصادر آراءنا، ولذلك تحاهد كل الدول المحتلة من أجل الحرية، أمثال: فلسطين والعراق.

❦ ومن هنا يجدر بنا أن نذكر قول المفلوطي، إذ يقول: (الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، ليعيش المجتمع سعيداً).
العدل: هو المحور الثاني لقيام دولة عظيمة فبالعدل قامت السموات والأرض، والعدل: هو أن يصرف الإنسان أمور نفسه وأمور الناس على قانون لا صرح له ولا زيف ولا استثناء ولا ظلم ولا محاباة، وأن يسير أعماله على قانون الهي لا تبديل فيه ولا تحويل، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. [احمل: ٩٠]. فيما أجل أن تؤسس بيوتنا ومجتمعاتنا على العدل الاجتماعي والاقتصادي! فلا نظلم أحفاداً، ولا نفرق بين غني أو فقير، أو ابن رئيس أو مرءوس، فالكل أمام القانون مساوون، ونجزي الله النبي ﷺ